

4 | تفسير سورة النور | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

لا زلنا في سياق حادثة الافك. كما هو ظاهر في آيات سورة النور وتام السياق في قول الله عز وجل ولولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا سبحانك هذا يعظكم الله ان تعودوا لمثله - [00:00:20](#)

ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولولا فضلكم ده دكتور محمد حفظت - [00:01:10](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعين عمو بابا عمو ويبين الله لهم عذاب والله يعلم جزاك الله خيرا قال ربنا سبحانه مخاطبا عباده المؤمنين لا سيما الذين تناقلوا هذا الخبر ولم يتثبتوا منه لولا ولولا - [00:02:20](#)

اذ سمعتم ولولا ان سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم. هذا ادب جليل جدا. ان فاضل اذا سمع عنه شيء يشينه ولم يثبت ذلك بدليل قاطع - [00:04:50](#)

لا ينبغي ان ينقل ذلك حتى لا يخوض الناس في امر لم يثبت. لا ما ينفعش. لا يصح لا سيما عندما تقل الديانة وينقل الناس ما يتوهمون لا ما يعرفون. هي اصل المشكلة ان عبدالله بن ابي بن سلول - [00:05:20](#)

لفساد في قلبه توهم السوء. فنقل ما توهم فتناقل الناس هذا وهم كأنه حقيقة. والاشكال ان الخبر عندما يأتي من مصادر متعددة عندما يسمعه الانسان يجده مضطرا لقبوله. لما الاخ ده يقول نفس المعلومة. وده يقول نفس المعلومة وده نفس المعلومة ودي - [00:05:50](#)

المعلوم الله فكثرة تناقل الناس للمعلومة الواحدة ربما تدل على ان لهذه اصلا تهد من اجلها بيوت وتدق من اجلها اعناق. واصل المشكلة في ماذا ان هو خبر واحد. خبر واحد. وهذا الواحد عندما اسس الخبر لم يؤسسه بعلم وانما - [00:06:20](#)

تأسسوا بماذا؟ بوهم. ده مشكلة. يرحمكم الله. وهذا الامر احيانا نجد ان في بلد ما يستفيض ان الاخ الفلاني بيعمل كذا وده يقول لده وده يقول لده وده يقول لده وده يقول لده. وبعدين تأتي ان المعلومة اتتك من حوالي سبع مصادر - [00:06:50](#)

عندما تناقش احد هؤلاء الاخوة يقول لك والله الاخ فلان هو تجيب الاخ فلان الكلام ده جفته منين؟ قلت الاخ فلان هو اللي قال لي. تجيب الثاني تجد ان مصدره هو نفس الاخ. والثالث والرابع نفس الاخ. تجيب بقى المصدر. تقول له انت المعلومة جبتها ازاى؟ قال لي يقول والله انا سمعت - [00:07:20](#)

كده فهمت كذا. سمعت كده فافهمت كذا. طب انت فهمت كذا اللي انت بتفهمه تنقله ده اللي انت سمعته تنقله دي مشكلة خطيرة جدا نعانيتها حتى في عالم الاخوة. فالرجل - [00:07:50](#)

الفاضل لا ينقل شيئا الا بعد التثبت والبرهان. واليقين واليقين. لو وكان ذلك الشيء مما فيه شين او عيب وكان صاحبه رجلا فاضلا فالاصل الطوي لا النشر. فالاخبار تطوى لا تروى. الاخبار غير الفاضلة - [00:08:10](#)

بالنسبة للفضلاء تطوى ولا تروى. شيخ الاسلام ابن تيمية لما تكلم عن اقسام الصوف فذكر ان منهم قسما متسننا من اقسام الصوفية قسما متسننا وسمى ابو محمد الجنيد انه سيد هذه الطائفة - [00:08:40](#)

وقال ان هؤلاء الناس ترد عليهم احوال فيتأثرون بها احوال يتأثرون به. ولعظم الوارد لا تستطيع القلوب ان تتحملها

فبتصدر منهم اقوال واحوال وافعال لا تناسب جلالهم ان بعضهم يقول كلام خطأ. ويفعل افعال خطأ. وهو لا يقصده ذلك. الناس دول اصلهم - [00:09:10](#)

متسننون منضبطون بالكتاب والسنة ولا يقصدون ما يفعلون. وانما قالوا ما قالوا او فعلوا ما فعلوا في حال في حال ماذا؟ ببسموها بالمصالح الصوفي في حال السكر ده المصالحة الصوفية لكن هم لا يقصدون لان الانسان اذا فني - [00:09:50](#)
اذا فني في بعض احواله ربما لا يميز. ولا يدرك انظر النسوة عندما افضن في المدينة بان امرأة العزيز تراود فتاة على النفس. مراتي اللي عايز عملت ايه؟ دعتهن واعدت لكل واحدة منهن متكئا واتت كل واحدة منهن - [00:10:20](#)
وبعد ما استقر بهم المجلس وقدامهم بقى اطباق الفاكة والسكاكين تبقى برجوازية قالت ليوسف عليه السلام اخرج عليه. فلما رأيناه اكبرنه وقطعنا ايديهن. يعني يعني بدل ما يقطعوا الفاكة مرت السكاكين على ايديهم فقطعوا ايديهم. بلاش ده ولادة. ايام زمان - [00:10:50](#)

لما كان الناس بيلعبوا في الشارع وما كانش في هناك سهر وقلة ادب اذا بيحصل هذه الايام يا دوبك تلعب في الشارع شوية وتدخل البيض بتاعك. فكان الكورة كور بيعملوها من الشراب. يجيبوا الاسفنج بتاع الشباشب يقطعوه - [00:11:20](#)
هنا اهو في انجاز وبعدين يعملوا به ويعملوا بالايه؟ بالخيط والقلة وبعد كده نحطه في الشراب فكان الناس تلعب في الشارع فاحيانا تيجي نص ازازة تقطع ايد رجل الراجل. تقطع رجله. والدم يجري انهاره - [00:11:40](#)
يربطها بحتة فلة ولا حطة خلقة في الشارع ويحط عليها شوية سباخ ويكمل الماتش. ولا يشعر باي الم ولا يشعر باي الم. يعني شف بقى لما يكون نص ازازة بتاعة آآ فتحة رجله والدم انهار يحط - [00:12:00](#)
سباخ ولا شوية بتاع فرن. ويربط عليها اي قماشة في الشارع. ويواصل اللعب عادي. ايه اللي حصل ايه اللي حصل؟ هو لم يشعر بهذا الالم ولم يشعر بهذا المصاب لانه فنية فين؟ فانية في اللعب - [00:12:20](#)

فنية في اللعب. فالناس دي اللي هم المتسننة من الصوفية فنوا في بعض احوالهم فتكلموا بكلام وفعلوا افعال لم يضبطوه ولم يقصدوه. ابن تيمية يقول ايه ومثل هذا يطوى ولا يروى. يطوى ولا يروى. يبقى الاصل - [00:12:40](#)
ان الانسان لا يتكلم بكلام هجر ولا فحش ولا ينقل شيئا يسبب جرح قلوب الناس ولكنه يقارب وان كان لابد ناقلنا فليثبت فليثبت ثبت افة الاخبار روته. احنا عملنا تجربة هنا في المسجد. الكلام ده منذ عدة سنوات - [00:13:10](#)
التجربة ديت ان الاخ الاولاني كتبت جملة في ورقة. ونديت له قلت له اقرأ يماً قرأها ويفهمها اوي وحفزتها؟ تمام. قلها اللي جنبك. واللي جنبك يقول للي جنبه. لغاية لما وصلت عند الاخ احمد. يعني بدأنا من - [00:13:40](#)
اخ عبدالرحمن مثلاً واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة ستة. جينا بقى على الاخ احمد اقرأ الجملة قال جملة مختلفة تماماً عن الجمل اللي قالها مين؟ اللي سمعها عبدالرحمن. الله! لان كل واحد بينقل - [00:14:00](#)

بيزود وينقص في الجملة. الكلام ده كان تجربة اجريناها في المسجد. فاكرين حديس كده يا اخوانا؟ فاكرين حاجة زي كده دي تجربة عملية. يبقى احنا كنا موجودين في المسجد وحول خمس ست اخوة. الخبر لما وصل للاخ الخامس وقال - [00:14:20](#)
قالوا قالوا مختلف تماماً عن الخبر اللي سمعه الاخ الايه؟ الاولاني. ومن هنا لابد ان نضبط الاخبار مش كل حاجة نسمعها نبلغها ونقول انت سمعت اللي حصل شفت اللي ما انتظر وتريث - [00:14:40](#)

وتريث. يعني مثلاً في معلومات بتتوارد ان التفجير مثلاً بتاع دمشق كان في مدير المخابرات الاسرائيلية والمصرية اللي هو الحاج آآ عمر سليمان وآآ التركية والسعودية ماشي؟ يبقى مصر واسرائيل والسعودية - [00:15:00](#)
وتركيا وبقي القادة الامنيين بتوع سوريا بقى. وزير الدفاع ونائب الوزير الدفاع ووزير الداخلية ومدير المخابرات السورية. دول كلهم كانوا في مرة واحدة. الكلام ده ممكن بالفعل يكون في جزء من الصواب. لان تركيا اعلنت - [00:15:30](#)

تعمقت او عن وفاة بتاع المخابرات بتاعتها. البتاع السعودية اللي هو الامير مقرن ابن عبدالعزيز اعلنه احنا عندنا بتاعنا توف بتاع اسرائيل اعلنوا عن وفاته الله! هم دول كلهم توفوا مرة واحدة كده يعني ولا المسألة اكيد فيه حاجة اكيد فيه حاجة لكن هي ايه؟

لا نتعجل ان احنا ننقل هذا الخبر لغاية لما نتأكد بصورة قاطعة. ده مجرد تخمين. وبالفعل حاجة عجيبة جدا اللي كلهم يموتهم مع بعض. ودي عمرها ما حصلت في العالم يعني ان كل الرؤوس المجرمة دي - 00:16:20

تتوفى مرة واحدة كده ؟ اكيد فيه حاجة يعني. اكيد فيه حد جمعهم وراح مطيرهم كلهم مرة واحدة. مين اللي جمعهم وطيرهم على اية حال لا نستطيع ان نؤكد الخبر او ان ننفي الخبر. ربما يكون صحيح او غير صحيح. لكن من - 00:16:40

ان ده ايه ؟ يقين. وان رتب عليه كلام ونعمل مقالة وننزلها. وربما نعمل خطبة جمعة كل درس في معلومة تحتاج الى تثبت. فهذا ادب جليل ان الانسان يتثبت من الاخبار. واحيانا تأتي القرينة تدل على صدق الخبر. ممكن تأتي قرينة صغيرة - 00:17:00

تدل على صدق الخبر. ودي باب واسع مسألة القرائن ودلالاتها على آآ صدق الاشياء ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم - 00:17:30

مؤمنين. يعني ان كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثل هذا ابدا. الجميل ان المؤمنين اذا تذكروا يعني سبحانه الله انت ممكن تجد بعض الناس تقول له التوجيه ما يطقش ولا ينفذ - 00:18:00

ولك مزاجي لحريتي والبتاع ويكبر دماغه. بعض الناس يبقوا كده. يعني ممكن مثلا تقول له لا تتشاعل. التثاؤب تقول له بدل المرة الف مرة. وفي وبرضك هم ونفس الشيء. ده مطموسة - 00:18:20

على قلبه هتعمل ايه ؟ الصحابة اللي النبي صلى الله عليه وسلم يلوم التوجيه ينفذوه فورا. وهذا هو الفارق بين جيل الصحابة وبين اجيادنا. اجيالنا بتحتاج الى تدريب عالي للتنفيذ. اما جيل الصحابة ما شاء الله يسمعوا - 00:18:40

توجيه تنفيذ مباشرة. يبقى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. فالمؤمن لا يعود الى الخطيئة التي نبه عليها وانما يتعظ. ويبين الله لكم الايات والله عليم حكيم. الايات التي فيها احكام الشرع والله عليم بكم حكيم في - 00:19:00

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا بالقول او بالفعل. لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة. عذاب اليم في الدنيا. كأن يجلد حد القذف. وفي الاخرة العذاب الشديد عند الله تعالى. والله يعلم المفسد ابن المصلح وانتم لا تعلمون. ولولا فضل - 00:19:30

الله عليكم ورحمته. بان فتح لكم باب التوبة. وان وعظكم وذكركم وان الله رؤوف بعباده رحيم بهم. فنسأل الله تعالى ان يرحمنا وان يمسكنا بالدين وان يلطف بنا فانه سبحانه وتعالى جواد كريم اهل لكل خير - 00:20:00